

Distr.: General
18 July 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والسبعون

البند ١٥ من القائمة الأولية*

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج
المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدتها
الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي
والميدانين المتصلة بهما

عقد التنمية الصناعية الثالث لأفريقيا (٢٠١٦-٢٠٢٥)

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية المقدم عملاً بقرار
الجمعية العامة ٢٩٣/٧٠.

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٩٣/٧٠، الذي طُلب فيه إلى المدير العام لمنظمة
الأمم المتحدة للتنمية الصناعية أن يقدم إلى الجمعية العامة تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ عقد التنمية
الصناعية الثالث لأفريقيا (٢٠١٦-٢٠٢٥). ويغطي التقرير الفترة من حزيران/يونيه ٢٠١٧ إلى
حزيران/يونيه ٢٠١٨ ويتضمن أنشطة بشأن السياسات، والبنى التحتية، والمعرفة والمهارات، وريادة
الأعمال، والتمويل، والتكنولوجيات، والمؤسسات السوقية.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/73/50

100818 080818 18-11955X (A)



أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير معلومات وتحليلات وإحصائية عن التقدم المحرز في تنفيذ عقد التنمية الصناعية الثالث لأفريقيا (٢٠١٦-٢٠٢٥). ويرد فيه سرد لبعض التدخلات، المستمرة أو المنجزة، في إطار مجالات العقد ذات الأولوية، فضلا عن المشاريع التي وُضعت في أثناء الفترة التي يشملها التقرير من أجل تنفيذها خلال العقد. ويشهد التقرير على جهود المجتمع الدولي الرامية إلى تعزيز شراكته مع البلدان الأفريقية وتعبئة موارد مالية وغير مالية على كل من الصعيد الإقليمي والمتعدد الأطراف والثنائي.

ألف - القرار المتعلق بالعقد

٢ - أكدت الجمعية العامة من جديد، في قرارها ٢٩٣/٧٠، أهمية التصنيع في دعم الجهود التي تبذلها أفريقيا من أجل بلوغ النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام والإسراع بتحقيق التنمية وأعلنت الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥ عقدا ثالثا للتنمية الصناعية لأفريقيا. وأهابت الجمعية العامة بكل من مفوضية الاتحاد الأفريقي، والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وبالأخص منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، القيام بوضع برنامج العقد الثالث للتنمية الصناعية لأفريقيا وتفعيله وتوحي زمام تنفيذه. ودعت أيضاً اليونيدو إلى تعزيز الشراكات مع كيانات الأمم المتحدة المعنية الأخرى والتنسيق معها ووضع مبادرات مشتركة لصالح التصنيع.

باء - حالة التنمية الصناعية في أفريقيا

٣ - خلال الفترة التي يشملها التقرير، حققت الاقتصادات الأفريقية مكاسب متواضعة ويبدو أنها تكتسب زخماً. فتم الناتج الحقيقي زاد إلى ٣,١ في المائة في عام ٢٠١٧ ومهياً لأن يبلغ ٤,١ في المائة في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩. وبوجه عام، كان انتعاش النمو أسرع مما كان متوخى، لا سيما في الاقتصادات التي لا تستهلك الموارد بكثافة، الأمر الذي يُبرز قدرة القارة على الصمود.

٤ - وقد ظلت حصة الناتج المحلي الإجمالي من الصناعة التحويلية تمثل ١٠ في المائة في عام ٢٠١٧، مقارنةً بجنوب آسيا، التي بلغت فيها حصة الناتج المحلي الإجمالي من الصناعة التحويلية ١٥ في المائة، في حين بلغ نصيب الفرد من القيمة المضافة للصناعة التحويلية ١٩٦ دولاراً مقارنةً بمتوسط عالمي قدره ١٧٠٨ دولاراً. ووفقاً لتقديرات اليونيدو، شهدت الصناعة التحويلية الأفريقية زيادة بنسبة قدرها ٦,٤ في المائة في الربع الثالث من عام ٢٠١٧ مقارنةً بالعام الذي سبقه. ولا يزال إنتاج الصناعة التحويلية يتركز في منتجات تُستخدم لإنتاجها تكنولوجيا منخفضة المستوى، ومن قبيل تلك المنتجات، والمنسوجات، والملابس، والأحذية. وتُدرت حصة العمالة في الصناعة التحويلية بنسبة قدرها ٧,٧ في المائة في عام ٢٠١٧، مقارنةً بالزراعة، التي تستخدم في المتوسط نسبة قدرها ٥٣ في المائة من السكان العاملين، وقطاع الخدمات، الذي يستخدم نسبة تبلغ حوالي ٣٣ في المائة.

٥ - ويتضح من أحدث البيانات أن الاستثمار المباشر الأجنبي الموجه إلى أفريقيا بلغ ٤٢ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ٢٠١٧، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة قدرها ٢١,٥ في المائة عن المستويات التي بلغها ذلك الاستثمار في عام ٢٠١٦. وكان التراجع يرجع بدرجة كبيرة إلى ضعف أسعار النفط والآثار المتبقية من كساد السلع الأساسية، بالنظر إلى انكماش التدفقات في الاقتصادات المصدرة للسلع الأساسية من قبيل أنغولا والكونغو ومصر وموزامبيق ونيجيريا. وانخفض الاستثمار الأجنبي

في جنوب أفريقيا بنسبة قدرها ٤١ في المائة في عام ٢٠١٧ مقارنة بالعام الذي سبقه. وكانت تدفقات الاستثمار المباشر الأجنبي إلى البلدان الأكثر تنوعاً في صادراتها، وفي مقدمتها إثيوبيا والمغرب، أقدر على الصمود. وكان المصدر الرئيسي للاستثمار المباشر الأجنبي هو الولايات المتحدة الأمريكية، تليها المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وفرنسا، والصين، وجنوب أفريقيا. وظلت المشاريع المتعددة الجنسيات من الاقتصادات المتقدمة هي أكبر المستثمرين في أفريقيا، وإن كان المستثمرون من الاقتصادات النامية يتزايد نشاطهم.

جيم - التطورات الجديدة في الصناعة في أفريقيا والاقتصاد العالمي

١ - منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية

٦ - في آذار/مارس ٢٠١٨، أطلقت منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في كيغالي. والاتفاق المنشئ لتلك المنطقة وقّعه ٤٤ بلداً أفريقياً، ومثل اعتماده حدثاً تاريخياً من قبل القادة الأفارقة صوب تعميق التكامل التجاري الإقليمي. فمنطقة التجارة الحرة، إذا نُفذت بنجاح، ستشكل أكبر منطقة في العالم من حيث عدد أعضائها وستخلق سوقاً وحيدة تضم ١,٢ بليون شخص يتجاوز مجموع ناتجهم المحلي الإجمالي ٢,٥ تريليون دولار. وستوفر إمكانية الوصول إلى المدخلات والسلع الوسيطة على نطاق أوسع ويُسّر أكبر من حيث التكلفة، لأن الأسواق الكبيرة تتيح تحقيق وفورات الحجم وتتيح وجود فرص أعمال تجارية جديدة.

٧ - وتشمل الفوائد المتوقعة الأخرى لمنطقة التجارة الحرة، وجميعها متوائمة مع مجالات تركيز العقد، تحفيز تحوّل البلدان الهيكلي المنهجي للبلدان من اقتصادات قائمة على الموارد والتكنولوجيا المنخفضة المستوى إلى اقتصادات أكثر تنوعاً قائمة على المعرفة؛ وتشجيع تدفقات رأس المال المباشرة داخل أفريقيا والخارجية على السواء إلى البلدان الأفريقية؛ وتنشيط التعاون في مجالات أخرى، من قبيل الابتكار، ونقل التكنولوجيا وتنمية البنى التحتية على نطاق القارة. ومن المتوقع في نهاية المطاف أن تساهم منطقة التجارة الحرة في التحول الصناعي للقارة وازدهارها، على النحو المتوخى في خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣، وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والعقد.

٢ - الثورة الصناعية الرابعة

٨ - من المتوقع أن يكون للثورة الصناعية الجديدة - التي يشار إليها أيضاً باسم "الصناعة ٤.٠" - تأثير رئيسي على الصناعات، والاقتصادات، وأنماط أسلوب الحياة. فهي تبشّر بتحسين أساليب الإنتاج ونماذج الأعمال من خلال التكنولوجيات الجديدة، بما في ذلك الأتمتة، التي يمكن أن تعجل بنشر الطاقة المتجددة في الصناعة التحويلية، والحد من انبعاثات الكربون، وترشيد استخدام الطاقة، وزيادة الإنتاجية ووفورات التكلفة.

٩ - ووجود الثورة الصناعية الجديدة في أفريقيا منخفض نسبياً حالياً مقارنةً ببقية العالم ولم يستكشفها حتى الآن كثير من المؤسسات الصناعية. ويرد في المنشور المعنون "مستقبل العمل: المنظورات الإقليمية"، الذي أصدره مصرف التنمية الأفريقي في نيسان/أبريل ٢٠١٨ بالتعاون مع مصارف إقليمية أخرى، تحذير من أنه، على الرغم من أن التكنولوجيات ستؤدي دوراً أساسياً في تحوّل القارة الاقتصادي، فإن أفريقيا ليست مهيأة جيداً للاستفادة من الفرص المتاحة أو لمجابهة التحدي المتمثل في التكنولوجيات

الكاسحة التي تنطوي على إمكانية إزاحة اليد العاملة البشرية وزيادة انعدام المساواة في الدخل. ولذا فإن وجود سياسات للاستفادة من الثورة في أفريقيا أمر أساسي. وأفريقيا، على الاختلاف من العالم المتقدم، في وضع فريد لأنها ليست مثقلة بقضايا إرث البنى التحتية ويمكن أن تستفيد من قدرتها على تحقيق قفزات إلى الأمام لاعتماد أو تنمية بنى تحتية يمكن أن تتيح للقارة أن تنافس في الأسواق الرقمية.

ثانياً - التقدم المحرز في تنفيذ أولويات العقد الرئيسية

ألف - الأعمال التجارية الزراعية والتنمية الريفية

١٠ - خلال الفترة التي يشملها التقرير، واصلت اليونيدو، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومصرف التنمية الأفريقي، العمل مع أصحاب المصلحة للنهوض بتنمية الأعمال التجارية الزراعية في إطار مبادرة (تسريع) تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا. وقدمت اليونيدو، في إطار برنامجها للشراكة القطرية لإثيوبيا، الدعم لإنشاء ثلاثة أقطاب زراعية لسلاسل قيمة ذات إمكانات كبيرة هي: الفاكهة والخضراوات، وتربية الأحياء المائية ومصائد الأسماك، والثروة الحيوانية. وتعمل الأقطاب الزراعية كمجموعات جغرافية من البنى التحتية وخدمات الدعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تعمل في قطاع الصناعة الزراعية. وساعدت اليونيدو أيضاً في تطوير سلسلة قيمة البن، مع التركيز على إضافة القيمة وجودة المنتج. وقد استفاد نحو ٩٥٠٠ مزارع في ١٥ تعاونية في المناطق الرئيسية التي تزرع البن من هذا المشروع. ويعزز مشروع جديد، أطلقته اليونيدو في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ وتموله فنلندا، سلاسل قيمة التجهيز المستدام للشجيرات في ناميبيا.

١١ - ونستقت الفاو جهودها مع اليونيدو لبدء المبادرة الموسعة للتعجيل بتنمية الزراعة والصناعة الزراعية، التي ترمي إلى تسخير قوة الشراكات لدعم سلاسل قيمة الأغذية وتنمية نظم السوق. ويجري تجريب البرنامج حالياً في ثلاثة بلدان، من بينها جمهورية تنزانيا المتحدة، كجهد تعاوني بين اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، والفاو، واليونيدو، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والاتحاد الأفريقي، والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، ومصرف التنمية الأفريقي. ومن المتوقع أن ييسر العمل تكرار النهج على نطاق أفريقيا. وفي إطار برنامج الشراكة القطرية لإثيوبيا، تعمل الفاو مع اليونيدو لدعم برنامج متكامل للمجمعات الصناعية الزراعية، يرمي إلى ربط المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بمراكز التحول الريفي وكبار المجهزين الزراعيين العاملين في إطار المجمعات.

١٢ - وأطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامجاً للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢ لتطوير صناعة اللحوم في مالي من أجل تحسين ظروف الاستثمار وقدرة صناعة تجهيز الماشية على التصدير. ويدعم البرنامج تنظيم منتجي الماشية، والصحة والإنتاج الحيواني، وإنتاج اللحوم وتسويقها، والتدريب، ونقل التكنولوجيا.

١٣ - وأطلقت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) برنامج AgriFed، وهو برنامج للزراعة الذكية مناهجاً مدته خمس سنوات يرمي إلى مكافحة الأثر السلبي لتغير المناخ على سُبل عيش المرأة. ويمكن البرنامج المرأة الريفية تمكيناً اقتصادياً من خلال الزراعة الذكية مناخياً التي تنصّدى للعقبات الهيكلية التي تواجهها المزارعات. وأجرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة دراسة لتحديد البيانات عن أصحاب المصلحة في قطاع الأراضي في جمهورية الكونغو الديمقراطية وتحديثها. وقد

حدد أكثر من ٢٠٠ منظمة زراعية نسائية في المقاطعات التي سيجري فيها تنفيذ ممرات لبرنامج AgriFed، فضلا عن ثلاث مؤسسات تمويلية تُعد منتجات وخدمات مكيفة لتيسير حصول المرأة على التمويل.

١٤ - ويساعد مشروع لمركز للتجارة الدولية، تموله وزارة خارجية هولندا، على تحسين قدرة المزارعين والمنتجين على المنافسة على امتداد سلسلة قيمة الكاكاو في سيراليون، وغينيا، وليبيريا. وممكن مشروع ممول في إطار منظمة التجارة العالمية المتكامل المعزز لأقل البلدان نموا جزر القمر من زيادة قدرة صادراتها من الفانيليا المجهزة وزهر الآيلنغ والقرنفل على المنافسة من خلال إقامة منشآت تقطير ووحدات تجفيف.

١٥ - وفي إطار مشروع ممول من الأمانة الحكومية السويسرية للشؤون الاقتصادية ويُنفذ في تونس، عززت اليونيدو سلاسل قيمة ثلاث منتجات غذائية زراعية مترابطة المنشأ - هي الهريسة، والتين من جربة، والصبّار - الأمر الذي أسفر عن زيادات في الأسعار على مستوى المزرعة بلغت ٢٥ و ٨٠ و ١٤٠ في المائة، على التوالي. وقد أدى استخدام علامة الجودة فيما يتعلق بالهريسة إلى مضاعفة المبيعات مع ضمان السلامة الغذائية من خلال نظام تتبع. وساعد المشروع أيضا على إنشاء أول تعاونية نسائية في تونس لبيع الهريسة التقليدية في الأسواق المحلية وأسواق التصدير.

١٦ - وفي إطار مشروع لتعزيز سُبل الوصول إلى الأسواق في جمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، والكونغو، يساعد مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع البلدان، لا سيما الدول الخارجة من نزاعات، على تحسين سُبل الوصول إلى الأسواق والخدمات الأساسية من خلال تحسين الطرق الفرعية. ويساعد المشروع على تنمية المهارات المحلية الخاصة بصناعة البناء. وفي أوغندا وغانا، يقوم المكتب ببناء مراكز للتدريب المهني من أجل مشاريع تنمية المهارات الخاصة بقطاعي التجارة والإنتاج.

١٧ - ويدعم الصندوق المشترك للسلع الأساسية كوت ديفوار في بناء مركز لمزج الأسمدة السائبة الحفافة وتعبئتها في ياموسوكرو سيعزز إنتاج أصحاب الحيازات الصغيرة وإنتاجيتهم، ويزيد التنوع الأفقي والرأسي وإضافة قيمة، ويحسن سُبل الوصول إلى الأسواق. ويقدم مشروع جديد في الكاميرون، ممول من الصندوق المشترك أيضا، تدريباً لأصحاب الحيازات الصغيرة بشأن إنتاج البن والكاكاو المتسم بكفاءة التكلفة لزيادة ربحية التعاونيات.

١٨ - وفي إطار مشروع لتيسير سُبل وصول صيادي الأسماك الحرفيين في السنغال وغينيا وكوت ديفوار وموريتانيا إلى الأسواق، قدمت اليونيدو تدريباً للمؤسسات النظرية المحلية في مجال تدابير النظافة الصحية والصحة النباتية وأطلعت ٦٨٠ عنصراً فاعلاً على امتداد سلسلة القيمة على أفضل الممارسات في تجهيز الأسماك. وكان نحو ٦٣ في المائة من المتدربين نساء يعملن في تعاونيات تديرها نساء. وفي السودان، عززت اليونيدو القدرات المؤسسية لإدارة مصائد الأسماك البحرية، وجامعة البحر الأحمر، ومركز أبحاث البحر الأحمر. وساعد المشروع، الممول من سفارة النرويج في الخرطوم، على وضع نظام لجمع بيانات مستقلة عن مصائد الأسماك. وتجري الفاو مسحاً علمياً للموارد البحرية في غينيا الاستوائية، من المتوقع أن يعزز تنمية أنشطة صيد الأسماك، ويمد الأسواق المحلية بمنتجات عالية الجودة، ويساهم في الأمن الغذائي.

١٩ - أما مبادرة الأزياء الأخلاقية التابعة لمركز التجارة الدولية فهي تساهم في التنمية الاقتصادية لقطاع المنسوجات الحرقي في بوركينا فاسو ومالي وتساعد على الحد من الهجرة داخل البلدين من خلال التدريب وإيجاد فرص عمل. ومن خلال إقامة اتحاد متعدد الجنسيات للمشاريع البالغة الصغر في سلسلة قيمة

النسج الحرقي للقطن، سيتصدى المشروع أيضا للتهميش والفقر اللذين عانى منهما القطاع منذ أمد طويل.

باء - بناء القدرة التجارية

٢٠ - في إطار برنامج البنى التحتية الجيدة الممول من الاتحاد الأوروبي، تركزت أنشطة اليونيدو في وسط أفريقيا على تعزيز تنافسية قطاعات الإنتاج وتنويعها بتقديم الدعم للمؤسسات الإقليمية والوطنية المعنية بالبنى التحتية الجيدة النوعية. وتركزت الأنشطة على تنفيذ أنشطة رئيسية مختارة استنادا إلى سياسة الجودة الإقليمية التي اعتمدها وزراء من بلدان الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا في شباط/فبراير ٢٠١٧. وفي غرب أفريقيا، وفي إطار برنامج نظم الجودة لغرب أفريقيا الممول من الاتحاد الأوروبي، تلقى خبراء وطنيون مختارون في السنغال تدريباً على إدارة البنى التحتية الجيدة النوعية، مع التركيز بوجه خاص على المسائل المتعلقة بمعيار المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ٩٠٠١. وفي أيار/مايو ٢٠١٨، قُدم تدريب في كابو فيردى في معهد الإدارة الجيدة والملكية الفكرية لمسؤولين رفيعي المستوى من المنطقة بشأن إصدار الشهادات للعمليات والخدمات والمنتجات.

٢١ - وواصل مركز التجارة الدولية العمل عن كثب مع الاتحاد الأفريقي لإقامة مجلس للأعمال التجارية الأفريقية ومرصد للتجارة الأفريقية كهيكليين مكملين لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وسيمثل المجلس القطاع الخاص بينما سيوفر المرصد معلومات عن الأنظمة والإحصاءات التجارية وغيرها من المسائل.

٢٢ - والتقييمات السريعة لاستعداد التجارة الإلكترونية التي يجريها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) تساعد أقل البلدان نمواً الأفريقية في دراسة الوضع الحالي لتجارها الإلكترونية وتجارتها الرقمية وتحديد الفرص والعقبات والتدابير السياساتية لتحسين مستوى النظام الإيكولوجي للتجارة الإلكترونية. وفي أعقاب إطلاق التقييمات، أُجريت ٧ منها في أقل البلدان نمواً في عام ٢٠١٧، ومن المقرر أن يجري ١٢ بلداً أفريقياً إضافياً تقييمات في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩.

٢٣ - أما مبادرة المعونة لصالح التجارة التابعة لمنظمة التجارة العالمية فهي تساعد البلدان النامية، لا سيما أقل البلدان نمواً، على بناء ما تحتاج إليه من قدرات فيما يتعلق بجانب العرض ومن بنى تحتية لتتسنى لها الاستفادة من اتفاقات منظمة التجارة العالمية ومن التجارة الموسعة. وكان تحوّل أفريقيا الصناعي - لا سيما دور الربط الرقمي والحاجة إلى التمويل المبتكر - موضوع النقاش في أثناء دورة واحدة من الاستعراض العالمي للمعونة لصالح التجارة، عُقدت في تموز/يوليه ٢٠١٧ في جنيف. وقد نظّمت اليونيدو الدورة بالتعاون مع حكومتي رواندا واليابان، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومجموعة البنك الدولي، وشدد المشاركون فيها على أهمية الربط الرقمي في أفريقيا في ضوء الثورة الصناعية الجديدة.

٢٤ - وأنجزت اليونيدو مشروعاً في ملاوي لتحسين مستوى البنى التحتية الوطنية الجيدة النوعية. وقد نُفذ المشروع في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب المعايير الملاوي، بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي والوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي. وتضمّنت أنشطة بناء القدرات في نيجيريا تدريب موظفي المختبرات على الشروط العامة لكفاءة المختبرات ونزاهتها وتشغيلها المتسق. وكانت اليونيدو فعالة في إقامة ١٠ مراكز تدريبية في نيجيريا وتعاونت مع سلطات التعليم بشأن منهج دراسي جامعي يتعلق بإدارة الجودة. ودُرّب الأونكتاد، بوصفه جهة تنسيق مسائل حماية المستهلكين داخل منظومة الأمم المتحدة،

٨٠ مسؤولاً وطنياً من الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة لحماية المستهلكين التي نُقحت مؤخراً.

جيم - ريادة الأعمال وتنمية المهارات

٢٥ - بدأت منظمة العمل الدولية في تنفيذ مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي في موريتانيا لتحسين الفرص الاقتصادية المتاحة للشباب في المناطق الساحلية، ومن بينهم المهاجرون، من خلال إيجاد فرص عمل مستدامة ولائقة في قطاع مصائد الأسماك الصغيرة النطاق. ومن المتوقع أن يبلغ عدد المستفيدين من هذا المشروع بصورة مباشرة في أثناء السنوات الأربع التي يستغرقها ٩٠٠٠ على الأقل. وتشاركت منظمة العمل الدولية أيضاً مع الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي وشركسويدية رائدة لبيع الملابس بالتجزئة لتنفيذ مشروع يستغرق ثلاث سنوات في إثيوبيا بشأن التنمية المستدامة وصناعة المنسوجات والملابس.

٢٦ - وفي السنغال، قدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة تدريباً لمنظمات النساء والفتيات التي تعمل في ثلاث سلاسل قيمة عالية النمو، هي الحبوب الغذائية والألبان والجلود، على نماذج الأعمال، ووضع خطط الأعمال، والشراء، والتسويق، والإدارة المالية. ويتعاون برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) مع اليونيدو بشأن مشروع في الصومال لتزويد المستفيدين منه بالمهارات اللازمة للعمل في صناعة البناء. ويدعم المشروع تنشيط البنى التحتية الاقتصادية الحيوية وكذلك تنمية رأس المال البشري اللازم لدعم الاستقرار والتنمية الاقتصادية.

٢٧ - وساعدت اليونيدو، في إطار برنامج منهج ريادة الأعمال التابع لها، بلدانا أفريقية على تعميم دراسة ريادة الأعمال في المدارس الثانوية. وفي نيجيريا، وبدعم مالي من حكومة اليابان، أدخلت اليونيدو المنهج في ٢٧ مدرسة ثانوية تجريبية في مختلف أنحاء البلد. وتطبيق ذلك المنهج على نطاق البلد سيمكّن ٤,٥ ملايين تلميذ من تلاميذ المدارس الثانوية من الاستفادة من البرنامج في أي سنة دراسية بعينها.

دال - السياسة والإحصاءات الصناعية

٢٨ - في إطار مشروع تموله جمهورية كوريا، قدمت اليونيدو تدريباً لتعزيز القدرة التحليلية لموظفي أمانة جماعة شرق أفريقيا على تقييم الأداء الصناعي. وأدى ذلك إلى إعداد أمانة الجماعة أول تقرير لها عن القدرة التنافسية لصناعات جماعة شرق أفريقيا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. وتأوَّج التدريب المقدم لموظفي وزارات الصناعة في البلدان الأعضاء في الجماعة بنشر بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة تقريرين وطنيين عن القدرة التنافسية، مع وجود تقرير ثالث قيد الإعداد في كينيا. وتلقت اليونيدو طلبات للحصول على دعم مماثل من منظمات إقليمية أخرى في أفريقيا. وفي إطار برنامج لتنمية قدرات واضعي السياسات في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، ساعدت اليونيدو على تنظيم دورة تدريبية لواضعي السياسات استغرقت أسبوعاً في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ بشأن السياسة في مجال الصناعة واقتصاديات التنمية.

٢٩ - وتدعم اللجنة الاقتصادية لأفريقيا البلدان الأفريقية لتشكيل السياسات الصناعية وبناء القدرة على توسيع نطاق التصنيع. ففي إثيوبيا، تضع اللجنة سياسات واستراتيجيات شاملة من أجل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتعزز تنمية البنى التحتية، وتحسّن التنسيق من خلال مشروع للنشاط التقني

يرمي إلى تحديد مسار قطاع صناعي قوي في البلد. وفي السنغال، ساعدت في وضع سياسة صناعية وتوسّع حالياً نطاق دعمها لوضع خطة عمل.

٣٠ - ودعمت شعبة أهداف التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية تنفيذ استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة في إثيوبيا وأوغندا وتوغو والسودان ومصر والمغرب، بما يشمل بناء القدرات في مجالات تحليل سياسات الاستدامة المتكاملة والمتسقة على نطاق القطاعات والأصعدة والمؤسسات، ووضع تلك السياسات وتنفيذها.

٣١ - وساعدت المنظمة العالمية للسياحة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، غينيا - بيساو والكونغو وليسوتو في وضع استراتيجيات وخطط رئيسية للسياحة لتنويع اقتصادات تلك البلدان وضمان السياحة المستدامة. فالسياحة مساهم رئيسي في الناتج المحلي الإجمالي للبلدان الأفريقية وفي العمالة فيها على السواء. وفي شباط/فبراير ٢٠١٨، أنجزت المنظمة العالمية للسياحة مشروعاً في بوتسوانا لتحسين جمع البيانات وتحليل إحصاءات السياحة.

هاء - رفع مستوى القطاع الصناعي

٣٢ - إن برنامج اليونيدو لإعادة تشكيل القطاع الصناعي ورفع مستواه يؤهل المشاريع للمنافسة في الأسواق الإقليمية والدولية. وقد درّب البرنامج، الذي يشمل سبعة بلدان - تشاد، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والكونغو الديمقراطية، وسان تومي وبرينسيبي، وغابون، والكاميرون، والكونغو - أكثر من ٣٠٠ استشاري وطني بشأن منهجية اليونيدو لإجراء تشخيص للمشاريع، وأنشأ لجنة توجيهية إقليمية واحدة وست لجان توجيهية وطنية، وأقام ستة مكاتب لرفع المستوى. وأدى تقديم المساعدة لـ ٥٠ مشروعاً إلى رفع مستوى التكنولوجيا ونظم الإدارة وتحسين الإنتاج. وأنشأ مشروع ماثل ممول من الاتحاد الأوروبي في كوت ديفوار سبعة اتحادات للتصدير في قطاعات الكاجو، والحبوب الغذائية والميهوت، والمنسوجات والملابس.

٣٣ - وتعاون الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا مع حكومة اليابان، من خلال الوكالة اليابانية للتعاون الدولي، لتعميم مبدأ كيزن في أفريقيا. وكيزن هو فلسفة في مجال الإدارة تسعى إلى تحقيق تحسّن متواصل في الجودة والإنتاجية؛ وقد ساهمت تلك الفلسفة في تنمية اليابان وأثبتت قابليتها للتكيف مع أي بلد أو ثقافة أو قطاع. وقد نُفذت سبعة مشاريع تستند إلى فلسفة كيزن في إثيوبيا وتونس وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وغانا والكاميرون وكينيا ومصر، مع استفادة ٢٥ بلداً آخر في أفريقيا من التدريب في برامج متصلة بفلسفة كيزن.

واو - المناطق الاقتصادية الخاصة والمجمعات الصناعية

٣٤ - ساعدت اليونيدو، في إطار برنامجها للشراكة القطرية في إثيوبيا، على إنشاء مدينة مودجو للجلود، وهي مركز حديث مراعي للبيئة لمدايغ الجلود في بلدة مودجو سيعزز القدرة الاقتصادية على المنافسة بتقوية سلسلة قيمة الجلود وتوفير عمالة للرجال والنساء والشباب الذين يعيشون في المنطقة. وسيتضمن المجمع الجديد محطة مشتركة لمعالجة المياه العادمة وخدمات مركزية لاستخراج الكروم وتجهيز المنتجات الثانوية. ويوجد المجمع، الممول من حكومة إثيوبيا، والاتحاد الأوروبي، والمصرف الأوروبي للاستثمار، قرب المطار الجديد في البلد وعلى مقربة نسبياً من ميناء جيوتي البحري.

٣٥ - وتستعد اليونيدو، بالتعاون مع مصرف التنمية الأفريقي، لإنشاء ست مناطق لتجهيز المحاصيل الغذائية الأساسية في نيجيريا ستعالج المعوقات في جانب العرض وتحسّن قدرة البلد على المنافسة في سلاسل القيمة الزراعية. وقد اجتذبت الخطط الرئيسية التي أعدتها اليونيدو لإظهار جدوى المشروع استثمارات من مؤسسات مالية والقطاع الخاص. وفي السنغال، وفي إطار برنامج الشراكة القطرية، بدأت اليونيدو إنشاء ثلاثة أقطاب زراعية من أجل سلاسل قيمة محتملة عالية هي: الفاكهة والخضروات، وتربية الأحياء المائية ومصائد الأسماك، والثروة الحيوانية. ووضع نموذج أعمال من أجل إدارة أول مجمع صناعي متكامل في السنغال، كما أعدت مجموعة حوافز لجذب الاستثمارات العامة والخاصة لتنمية البنى التحتية.

٣٦ - وأجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والفاو واليونيدو والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي دراسة جدوى بشأن المجمعات الصناعية - الزراعية المتكاملة أدت إلى إطلاق مجمعات في أربع مناطق بإثيوبيا. ويقدم موئل الأمم المتحدة دعماً بشأن التخطيط الإقليمي، والقدرة الحضرية على الصمود، وبناء القدرات المحلية، وتنسيق الخطة الحضرية من خلال مشروع ممول من السويد. وفي إطار مشروع ممول من إدارة التنمية الدولية بالملكة المتحدة، يدعم موئل الأمم المتحدة التنمية المستدامة لمجموعة مدينة هاواسا وسيكرز المشروع في مدن أخرى.

٣٧ - وفي عام ٢٠١٨، أصدرت اليونيدو والبنك الدولي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي منشوراً، هو "إطار دولي للمجمعات الصناعية - الإيكولوجية"، كدليل لوضعي السياسات والممارسين بشأن العناصر الحيوية التي تنطوي عليها إقامة مجمعات صناعية - إيكولوجية مستدامة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً.

زاي - الصناعات الصيدلانية

٣٨ - واصلت اليونيدو تشجيع الإنتاج المحلي للأدوية الجنيسة في إطار الخطة المشتركة بين الوكالات لتصنيع المواد الصيدلانية لأفريقيا. وفي إطار الخطة، تعاونت اليونيدو ومنظمة الصحة لغرب أفريقيا بشأن وضع خريطة طريق إقليمية لممارسات التصنيع الجيدة وبشأن وضع إطار لرفع مستوى معايير جودة تصنيع المواد الصيدلانية في منطقة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وفي منطقة جماعة شرق أفريقيا، عملت اليونيدو والأونكتاد ومنظمة الصحة العالمية على تعزيز اتساق السياسات على الصعيد الإقليمي في مجال حقوق الملكية الفكرية لدعم تنمية القدرة على إنتاج المواد الصيدلانية.

٣٩ - وفي آب/أغسطس ٢٠١٧، اشتركت اليونيدو ومنظمة الصحة العالمية والمبادرة الأفريقية لتصنيع اللقاحات في نشر تقييم تحليلي للقدرة على تصنيع اللقاحات وآليات الشراء في أفريقيا. وستُنشر في آب/أغسطس ٢٠١٨ ورقة عن منهجية تحديد فرص الأسواق المحتملة للتسويق التجاري للقاحات، باستخدام جنوب أفريقيا كدراسة إفراية. وكلا المشروعين مولتهما الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وفي أيار/مايو ٢٠١٨، أصدرت اليونيدو استراتيجية لتنمية قطاع تصنيع المواد الصيدلانية في زمبابوي، تغطي الفترة ٢٠١٧-٢٠٢٢.

٤٠ - وتستحدث منظمة الصحة العالمية أداة لتقييم المخاطر لتحفيز الإنتاج المحلي لأدوية أساسية عالية الجودة. وهي تنشئ، بالتعاون مع اليونيدو والأونكتاد، آلية لتقييم جدوى الإنتاج المحلي المستدام لمنتجات دوائية مضمونة الجودة والاستعداد لذلك الإنتاج.

٤١ - وتعاونت مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا مع منظمة الصحة العالمية واليونيدو والبنك الدولي ومؤسسة بيل وميليندا غيتس وشركاء آخرين بشأن وضع معاهدة وخطة أعمال للوكالة الأفريقية للأدوية لدعم نمو الصناعة الصيدلانية في أفريقيا. وأقر وزراء الصحة الأفارقة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ المعاهدة المنشئة للوكالة توطئة لاعتمادها من قِبل الاتحاد الأفريقي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩. وأجرت جماعة شرق أفريقيا والجماعية الإنمائية للجنوب الأفريقي تقييمات مشتركة لاستعراض طلبات تسجيل المنتجات الدوائية، الأمر الذي أدى إلى انخفاض الجداول الزمنية للموافقة على الأدوية في منطقة جماعة شرق أفريقيا بنسبة تتراوح من ٤٠ إلى ٦٠ في المائة. وتكرر مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا هذا النموذج في مناطق أخرى.

حاء - الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة

٤٢ - ساعدت اليونيدو بلدانا عدة على التوسع في تكنولوجيات الطاقة المتجددة. ففي ليبيا، يُنفَّذ مشروع لليونيدو يرمي إلى إزالة العقبات التي تحول دون النهوض بقطاع الطاقة المائية البالغة الصغر والصغيرة والحد من انبعاثات غازات الدفيئة من الطاقة الأحفورية. ويتضمن التقدم المحرز حتى الآن تنمية القدرة المؤسسية على الصعيدين الوطني والمحلي لبناء شبكة تجريبية مصغرة قائمة على المحطات الصغرى والصغيرة لتوليد الطاقة المائية بقدرة تبلغ ١٠ ميغاوات. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، ساعد مشروع لليونيدو خاص بالمحطات الصغيرة لتوليد الطاقة المائية على توسيع قطاع الطاقة المتجددة في البلد من خلال إقامة ثمانية محطات صغيرة وصغرى لتوليد الطاقة المائية بقدرة تناهز ٥٠٠٠ كيلووات. وأنشأ المشروع أيضا مركزا تقنيا في جامعة دار السلام يقدم الاستشارات والتدريب ويقوم بتصنيع العنفات المائية الصغيرة والصغرى الخاصة به لتوليد الطاقة المائية.

٤٣ - وفي جنوب أفريقيا والسنغال وكينيا ومصر، توسّط مشروع تابع لليونيدو يرمي إلى إثبات جدوى التنمية الصناعية المنخفضة الكربون والقادرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ في إقامة شراكات أعمال بين الشركات المشاركة في المشروع ومؤسسات يابانية من مقدمي خدمات تكنولوجيا التكيف مع آثار تغير المناخ والتخفيف منها. ومن خلال تركيب نافخ هوائي يتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة، حقّض مصنع للشاي في كينيا مجموع استهلاكه للطاقة بنسبة تتراوح من ٣٠ إلى ٤٠ في المائة لكل حوض تدبيل. وستعمل شركة لإنتاج العصائر في جنوب أفريقيا على تخفيض تكاليفها الخاصة بالطاقة من خلال تركيب نظام للتبريد يتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة لديه خاصية تمكنه من استرجاع الحرارة.

٤٤ - وواصلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مساعدة البلدان الأفريقية في تنمية ما يلزم من موارد بشرية وقدرات تقنية لتقييم الاحتياجات إلى الطاقة ووضع إسقاطات دقيقة للمستقبل. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٨، ناقش ممثلو الدول الأعضاء والخبراء في مجال تخطيط الطاقة، في إطار اجتماع عُقد في فيينا، سُبل تعزيز الأدوات التحليلية للوكالة من أجل تحليل نظم الطاقة والتخطيط لوضع استراتيجيات للطاقة المستدامة.

٤٥ - وبالتعاون مع الشراكة في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة، تنفّذ اليونيدو مشروعاً في جنوب أفريقيا بشأن نشر تكنولوجيات الطاقة النظيفة في محطات المياه البلدية على نحو يتسم بكفاءة التكلفة. ويرمي المشروع، الممول من الاتحاد الأوروبي، إلى زيادة كفاءة نظم الضخ ومعالجة المياه إلى أقصى

حد وتطبيق تكنولوجيات الطاقة المتجددة في مجال توليد الكهرباء. ويسرّ المركز الوطني للإنتاج الأنظف عمليات التدقيق الخاصة بالطاقة وقدم تدريباً معتمداً في مجال الطاقة.

٤٦ - وانخرطت اليونيدو في توسيع نطاق الإنتاج المتسم بالكفاءة في استخدام الموارد والأنظف في مناطق الأعمال بهدف تحويلها إلى مجمعات صناعية - إيكولوجية. وفي إطار مشروع ممول من الأمانة الحكومية السويسرية للشؤون الاقتصادية، نظّمت اليونيدو حلقات تدريبية بشأن مفاهيم الإنتاج المتسم بالكفاءة في استخدام الموارد والأنظف وأجرت تقييمات للشركات تحضيرا لإنشاء مجمعات صناعية - إيكولوجية في جنوب أفريقيا، ومصر، والمغرب، ونيجيريا. ونظمت اليونيدو حلقات عمل دولية أيضاً بشأن الإنتاج الأنظف في صناعتي الجلود والمنسوجات، بدعم من حكومة تركيا، ستستمر لمدة خمس سنوات إضافية بعد الإنجاز الناجح لمشروع سابق في عام ٢٠١٧.

طاء - البيئة

٤٧ - في شراكة مع مركز الكيمياء الخضراء والهندسة الخضراء في جامعة بيل بالولايات المتحدة، عقدت اليونيدو والمركز الوطني للإنتاج الأنظف في جنوب أفريقيا حلقة عمل في نيسان/أبريل ٢٠١٨ استعرض فيها المشاركون مبادئ الكيمياء الخضراء الإثني عشر التي ستمكّن العلماء والمهندسين من استنباط طرق مبتكرة للحد من النفايات، والحفاظ على الطاقة، والاستعاضة عن المواد الخطرة. ويضع المركز حالياً منهجاً دراسياً جامعياً بشأن الكيمياء الخضراء. وأعدت اليونيدو، في إطار برنامجها للشراكة من أجل العمل بشأن الاقتصاد الأخضر، دراسة بشأن المكاسب التي يمكن تحقيقها من خلال كفاءة استخدام الموارد في صناعة الصلب في غانا؛ وأعطت الحكومة أولوية للكفاءة في استخدام الموارد في قطاع الصلب وغيره من القطاعات مستفيدة في ذلك من تجربة جنوب أفريقيا.

٤٨ - ويتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والفاو واليونيدو بشأن تدخلات ستعزز الحوكمة الإقليمية وإدارة النظام الإيكولوجي البحري الكبير لتيار غينيا القائمة على النظام الإيكولوجي. ومن المتوقع أن يحسّن المشروع، الذي وافق مرفق البيئة العالمية على تمويله في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، القدرات الإقليمية والوطنية في مجالات مصائد الأسماك العابرة للحدود، والحفاظ على التنوع البيولوجي، والحد من التلوث. وتضع اليونيدو، بتمويل من مرفق البيئة العالمية، مقترحا بمشروع لتحديد بؤر التلوث في ١٦ بلداً بغرب أفريقيا تتقاسم النظام الإيكولوجي.

٤٩ - ويساعد موئل الأمم المتحدة بلدانا في وضع خطط رئيسية للمدن الذكية. فالدعم المقدم لرواندا يساعد المدن على اعتماد نهج ذكية تستفيد من فرص الرقمنة، والطاقة والتكنولوجيات النظيفة، وتكنولوجيات النقل المبتكرة، الأمر الذي يعزز النمو الاقتصادي ويمكّن المدن من تحسين تقديم الخدمات مع الإسهام في التصنيع والتنمية الوطنية المستدامة في الوقت ذاته. وتنفذ اليونيدو مشروعاً ممولاً من مرفق البيئة العالمية في كوت ديفوار بشأن التخطيط والإدارة الحضريين المستدامين في أبيدجان، التي تشكل جزءاً من المنتدى العالمي للمدن المستدامة الذي يقوده البنك الدولي.

٥٠ - وحددت اليونيدو، في إطار برنامجها بشأن نقل التكنولوجيات السليمة بيئياً لفائدة بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط، ٣٦٢ تدبيراً لتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد في شركات تونسية يمكن أن تؤدي إلى تحقيق وفورات محتملة قدرها ٩,٧ ملايين يورو سنوياً. وموّلت حكومة اليابان مشروعاً لليونيدو لاستحداث شبكة للصرف الصحيّ مراعية للبيئة في إثيوبيا، يشمل إنشاء ٨٦٥ ٥٥ مركزاً جديداً لتوزيع

المياه وشبكات للإمداد بالمياه وإصلاح ٢٠٠١٠ شبكة قائمة في المناطق الريفية بحلول عام ٢٠٢٠. وفي منطقة المغرب العربي، تنفذ اليونيدو مشروعا تدعمه وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية والقطاع الخاص لتحسين ممارسات إدارة المياه العادمة الصناعية والبلدية.

٥١ - وفي إطار مشروع النهج المبتكرة للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات الكيميائية، الممول من الأمانة الحكومية السويسرية للشؤون الاقتصادية، وزّع المركز القومي للإنتاج الأنظف في مصر مجموعات أدوات على بعض البلدان الأفريقية. وأعدت اليونيدو ٢٠ تقريراً تقييماً مبتكراً، حددت خيارات للتخلص من ١,٣ مليون طن من المواد الكيميائية المثيرة للقلق وما يقرب من مليوني طن من المواد الكيميائية المثيرة للقلق بالغ تؤدي إلى انخفاضات واسعة النطاق في النفايات الخطرة، والمركبات العضوية المتطايرة، واستهلاك الكهرباء والمياه. وساعدت اليونيدو أيضاً مصر، من خلال المركز، في تقييم تأجير المواد الكيميائية والترويج له ونشره.

٥٢ - وانخرطت اليونيدو انخراطاً نشطاً في تطبيق التكنولوجيات النظيفة وإصلاح السياسات للإقلال إلى أدنى حد من استخدام الرئيق في الصناعات القائمة على النفايات وغيرها من الصناعات. وخلال الفترة قيد الاستعراض، نظمت اليونيدو حلقات عمل لمساعدة بلدان أفريقية في إعداد خطط عمل وطنية، على النحو الذي تدعو إليه اتفاقية ميناماتا بشأن الرئيق. وتساعد اليونيدو حالياً بوركينا فاسو والسنغال وغانا وكوت ديفوار ومالي وموزامبيق ونيجيريا في إعداد خططها.

باء - تغيّر المناخ

٥٣ - أطلقت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، تحت إشراف الإطار العالمي للخدمات المناخية، برامج لوضع إطار وطني للخدمات المناخية في بنن وبوركينا فاسو وتشاد والسنغال والكاميرون وكوت ديفوار والكونغو ومالي وموريتانيا والنيجر. ووُسّع نطاق مبادرة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بشأن المخاطر المناخية ونظم الإنذار المبكر بها، الرامية إلى تعزيز خدمات الأرصاد الجوية والخدمات الهيدرولوجية والمناخية، بحيث شملت جمهورية الكونغو الديمقراطية في عام ٢٠١٧. ودعمت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أيضاً أقل البلدان نمواً في أفريقيا في تعزيز مرافقها الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا لتقديم خدمات الطقس والمناخ لقطاعات الاقتصاد الرئيسية. ويستمد البرنامج ولايته من برنامج العمل لصالح أقل البلدان نمواً للعقد ٢٠١١-٢٠٢٠، الذي يُشدد فيه على أهمية بناء قدرات الإنتاج كعامل يمكن أقل البلدان نمواً من تحقيق التنمية والخروج من فئة تلك البلدان.

٥٤ - وواصلت اليونيدو، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، دعم الجهود التي تبذلها بلدان أفريقية للوفاء بالتزاماتها بموجب بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون. إذ تقوم اليونيدو ، بالتعاون مع حكومة اليابان ومراكز الإنتاج الأنظف الوطنية المعنية، بمساعدة كل من جنوب أفريقيا والسنغال وكينيا ومصر في تطبيق تكنولوجيات قادرة على التكيف مع تغيّر المناخ. وفي إريتريا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وكينيا، تدرب اليونيدو التقنيين على الاستعاضة عن مواد التبريد التي لا تستوفي المعايير المطلوبة. والمساعدة المقدمة من اليونيدو في مجال تحويل وحدات تكييف الهواء في المساكن إلى تكنولوجيا مستدامة مكّنت الجزائر من الشروع في إنتاج تلك الوحدات على الصعيد المحلي. وفي مشروع تجربي قيد التنفيذ في تونس، تعمل اليونيدو مع سلسلة متاجر ضخمة (سوبر ماركت) على استخدام نظم يمر فيها ثاني أكسيد الكربون بحالة عبر حرجة في تبريد المنتجات الغذائية وتجميدها.

٥٥ - وساعدت اليونيدو، وفاءً منها بولايتها المتمثلة في مساعدة الدول على الامتثال لاتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، في استعراض خطط التنفيذ الوطنية الخاصة بـ ٢٩ بلداً في أفريقيا وتحديثها. وتساعد اليونيدو، في إطار مشروع في السنغال، على الحد من انبعاث الملوثات العضوية الثابتة من النفايات الخطرة والبلدية. وعلى الصعيد الإقليمي، تستكمل اليونيدو ثلاثة مشاريع ممولة من مرفق البيئة العالمية بشأن تعزيز القدرات وتقديم المساعدة التقنية لتنفيذ خطط التنفيذ الوطنية في أقل البلدان نمواً داخل المناطق دون الإقليمية التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي.

٥٦ - وفي موريشيوس أُطلق مشروع في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ للحد من واردات الوقود الأحفوري وتسريع تحوّل البلد إلى اقتصاد منخفض الكربون على مدى ٢٠ عاماً. وسيدعم المشروع، الذي يستغرق تنفيذه ثماني سنوات، الأهداف الوطنية المتمثلة في زيادة الطاقة المتجددة إلى ٣٥ في المائة من مزيج الطاقة بحلول عام ٢٠٢٥ وخفض إنتاج ثاني أكسيد الكربون بمقدار ٤,٣ ملايين طن.

كاف - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٥٧ - بدأت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا مشروعاً تجريبياً لإنشاء مرصد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة دون الإقليمية للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وهذا المشروع سيربط الدول الأعضاء في تلك الجماعة باستخدام بيانات بشأن التجارة والتبادل التجاري والبنى التحتية والاستثمار والتصنيع ولديه إمكانية تحسين التجارة دون الإقليمية والتصنيع من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. والمشروع في مرحلته الثانية الآن ويجري وضع خطط لتكراره في مناطق أخرى.

٥٨ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، عُقدت في غابوروني حلقة عمل مشتركة بين الاتحاد الدولي للاتصالات والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لأصحاب مصلحة متعددين من بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بشأن سد الفجوة في الابتكار الرقمي. وتحت إشراف الاتحاد الدولي للاتصالات، عُقد منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات في آذار/مارس في جنيف. وكانت أفريقيا هي محور تركيز أربع حلقات عمل مخصصة، من بينها حلقة عمل بشأن استعداد القارة للتحويل الرقمي. ونظّم الاتحاد الدولي للاتصالات منتدى في القاهرة في ٦ أيار/مايو لاستكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، أعقبتها حلقة عمل بشأن سد الفجوة في التوحيد القياسي. وقد استكشف أكثر من ٤٠٠٠ مشارك سبل تعزيز الاقتصاد الرقمي الأفريقي أثناء مؤتمر القمة لتحويل أفريقيا، الذي نظّمته مبادرة "أفريقيا الذكية" في كيغالي من ٧ إلى ١٠ أيار/مايو.

٥٩ - ودعمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بلدانا أفريقية في استخدام العلم والتكنولوجيا النوويين لأغراض التنمية بإنشاء قدرات وطنية في مجالي الوقاية من الإشعاع والأمان النووي والإشعاعي وتعزيز البنى التحتية الوطنية للأمان من الإشعاع. وترمي المساعدة في مجال إدارة المعرفة النووية إلى تحسين تقاسم المعرفة للاستفادة من القدرات التقنية داخل الدول الأعضاء.

لام - التوعية والمنتدىات العالمية

٦٠ - في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، نظمت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ومكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا، واليونيدو، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، ومصرف التنمية الأفريقي مناسبة رفيعة المستوى بشأن العقد

على هامش الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة، بعنوان ”من الالتزامات السياسية إلى الأعمال في الميدان“. وفي اجتماع للمتابعة، بعنوان ”مساعدة أفريقيا على تحقيق قفزات في تنميتها الصناعية“ عُقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ أثناء الدورة السبعين لمؤتمر اليونيدو العام، في فيينا، استكشف المشاركون العناصر الرئيسية وأفضل الممارسات التي تعزز بها الشراكات التصنيع في القارة في إطار العقد.

٦١ - وواصل مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا إذكاء الوعي بالتصنيع المستدام في أفريقيا والدعوة له على الصعيد العالمي. ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، اشترك المكتب في تنظيم اجتماع رفيع المستوى بعنوان ”تمويل البنى التحتية في أفريقيا والتنمية الزراعية: النمو الشامل للجميع من أجل التحول الاقتصادي“، في أثناء أسبوع أفريقيا، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وإدارة شؤون الإعلام، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، والآلية الأفريقية لاستعراض الأقران. وأبرز المشاركون الدور الحيوي الذي يؤديه التصنيع المستدام من أجل التحول الهيكلي في أفريقيا، بما يشمل تنمية البنى التحتية والتنمية الزراعية، وكان الاجتماع بمثابة مناسبة مناسبة للدعوة للعقد.

٦٢ - وفي شراكة مع مكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، استضافت اليونيدو مؤتمرها الوزاري السابع لأقل البلدان نمواً في فيينا يومي ٢٣ و ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، بشأن موضوع ”بناء شراكات عالمية: تعزيز النمو وشمول الجميع في أقل البلدان نمواً“. وناقش المشاركون في المؤتمر دور التنمية الصناعية الحاسم في تحقيق أهداف برنامج عمل اسطنبول وغاياته. واعتمدوا إعلاناً وزارياً سلّموا فيه بأهمية الشراكات بين أصحاب مصلحة متعددين في خروج أقل البلدان نمواً المستدام من فئة تلك البلدان. وطلبوا أيضاً إلى اليونيدو أن يمتد نموذج برنامجها للشراكة القطرية إلى بلدان أخرى من أقل البلدان نمواً.

٦٣ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، احتفلت اليونيدو، في شراكة مع وكالات أخرى في النظام الموحد، وأصحاب المصلحة الحكوميين، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، بيوم التصنيع في أفريقيا. ودعت الندوة، تحت شعار ”التنمية الصناعية في أفريقيا: شرط مسبق لمنطقة تجارة حرة قارية فعالة ومستدامة“ إلى التعجيل بالتنمية الصناعية المستدامة في أفريقيا.

ميم - الشراكات وتعبئة الموارد

١ - الشراكات

٦٤ - وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٩٣/٧٠، تقيم اليونيدو شراكات مع أصحاب مصلحة من القطاعين العام والخاص في تنفيذ برامجها ومشاريعها. وتعمل اليونيدو، من خلال برنامجها للشراكة القطرية، مع حكومتي أول بلدين تجريبيين أفريقيين، وهما إثيوبيا والسنغال، وكذلك مع أصحاب مصلحة آخرين، لدعم إنشاء مجمعات للتنمية الصناعية - الزراعية ومجمعات صناعية في البلدين (انظر الفقرتين ٣٥ و ٣٦). وتعمل اليونيدو على توسيع نطاق ذلك النهج ليشمل بلداناً أفريقية أخرى.

٦٥ - وفي ٢١ أيار/مايو ٢٠١٨، وقّعت اليونيدو ومصرف التنمية الأفريقي مذكرة تفاهم لتوثيق التعاون بشأن مجالات العقد الرئيسية ذات الأولوية، ومن بينها تنمية الصناعات الزراعية، والاقتصاد الدائري، والمجمعات الصناعية - الإيكولوجية، والاستثمار في الابتكار والتكنولوجيا، وتنمية المشاريع، والتجارة وبناء القدرات، والوصول إلى التمويل. وتراعي المذكرة استراتيجية التصنيع لأفريقيا التي وضعها

مصرف التنمية الأفريقي وتغطي الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥، وهي استراتيجية انبثقت من العمل التعاوني للمصرف مع اليونيدو واللجنة الاقتصادية لأفريقيا. وقد وُقِّعت المذكرة أثناء الاجتماع السنوي الثالث والخمسين لمجلس محافظي مصرف التنمية الأفريقي، الذي عُقد في بوسان، بجمهورية كوريا، من ٢٣ إلى ٢٥ أيار/مايو، وكان موضوعه هو "تعزيز التصنيع في أفريقيا". وتماشى المذكرة مع الأهداف الواردة في خطة عام ٢٠٦٣، والعقد، وخطة عام ٢٠٣٠، ومبادرة مجموعة العشرين بشأن دعم التصنيع في أفريقيا وأقل البلدان نمواً.

٦٦ - وتضمّنت الأنشطة المضطلع بها في إطار التعاون بين الصين وأفريقيا عقد المنتدى الثالث للاستثمار في أفريقيا، في داكار يومي ٢٥ و ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧. وقد اشتركت في تنظيم المنتدى مجموعة البنك الدولي، وحكومة السنغال، ووزارة المالية في الصين، ومصرف التنمية الصيني، وحضره أكثر من ٤٠٠ مشارك. وتم التوصل فيه إلى توافق واسع في الآراء بشأن مجالات من قبيل حل اختناقات الطاقة في أفريقيا، والزراعة والتصنيع الزراعي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحقيق قفزات في التنمية. وأثناء المنتدى، وقّعت الأطراف ذات الصلة ١٣ اتفاقاً للتعاون. وتعاونت مجموعة البنك الدولي ومصرف التنمية الصيني في إعداد تقرير بعنوان "تحقيق قفزات: السبيل إلى تنمية أفريقيا؟ من المعوقات إلى فرص الاستثمار"، أعد من أجل المنتدى.

٦٧ - وتدعم مجموعة البنك الدولي مبادرات رئيسية لمجموعة الاتحاد الأفريقي ترمي إلى الارتقاء بالتنمية الصناعية في القارة. وهي تعمل أيضاً بالتعاون مع الوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء الإنمائيين الذين يعملون على تحقيق أهداف العقد.

٦٨ - وفي إطار مؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية في أفريقيا، الذي نظّمته حكومة اليابان، ومكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، ومجموعة البنك الدولي، عُقد اجتماع وزاري في مابوتو يومي ٢٤ و ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٧. وتركزت المناقشات على التقدم المحرز بخصوص إعلان نيروبي وخطة التنفيذ، المعتمدين أثناء مؤتمر طوكيو الدولي السادس المعني بالتنمية في أفريقيا، الذي عقد في نيروبي في آب/أغسطس ٢٠١٦. وفي ٣ و ٤ أيار/مايو ٢٠١٨، عُقد في جوهانسبرغ منتدى القطاعين العام والخاص في اليابان وأفريقيا، الذي ضم نحو ٢٠٠٠ مشارك. وقد أتاح فرصة للحوار بين ممثلي القطاعات الخاصة الأفريقية واليابانية. وتركزت المناقشات على فرص وتحديات التعاون بين اليابان وأفريقيا، وتعزيز الطاقة والبنى التحتية، والحدود الجديدة لقطاع الأعمال.

٦٩ - وفي إطار التعاون بين الاتحاد الأوروبي وأفريقيا، قدم الاتحاد الأوروبي مساعدة مالية لإقامة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية ووضع خطة عمل لتعزيز التجارة داخل أفريقيا، وكذلك في عدد من المجالات الرئيسية الأخرى. وفي إعلان مشترك اعتمد في اجتماع القمة الخامس للاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، في عام ٢٠١٧، حدّد القادة الأوروبيون والأفارقة الأولويات المشتركة للشراكة في مجالات إتاحة الفرص الاقتصادية للشباب، والسلام والأمن، والتنقل والهجرة، والتعاون بشأن الحوكمة.

٧٠ - ومن المتوقع أن يعزز إنشاء وحدة لتنسيق تنفيذ التنمية الصناعية المعجلة لأفريقيا، ستلقى دعماً تقنيا وماليا من اليونيدو أثناء أول عامين لها، قدرات إدارة التجارة والصناعة بمفوضية الاتحاد الأفريقي. وستنسق الوحدة وتدعم برامج المبادرة الأفريقية لتسريع تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية وغيرها من الأطر القارية التي تركز على تعزيز التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة في

أفريقيا. وفي آذار/مارس ٢٠١٨، وقّعت اليونيدو مذكرة تفاهم جديدة مع الاتحاد الأفريقي لتعزيز التعاون تماشيا مع خطة عام ٢٠٦٣.

٧١ - واضطلعت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بعملية استعراض دون إقليمي للقوانين والسياسات والأنظمة القائمة بشأن الاستثمار في البنى التحتية وذلك بالتعاون مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة لمبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا. وبناء على طلب رؤساء الدول الأفارقة، أصدرت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا القانون النموذجي لبرنامج تنمية البنى التحتية في أفريقيا، الذي أقرته جمعية الاتحاد الأفريقي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.

٧٢ - ويعمل مكتب الممثل السامي لشؤون أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، على إعداد مشروع لإذكاء الوعي لدى الدول بشأن الآثار المترتبة على التجارة الإلكترونية. وسيساعد المشروع تلك الدول على وضع استراتيجية شاملة لاعتماد سياسات تجارية وصناعية ممكنة رقمياً. ومن المتوقع أن يفضي إلى وضع برنامج عمل للاتحاد الأفريقي لدعم البلدان الأفريقية في جني ثمار التجارة الإلكترونية، المرتبطة بالثورة الصناعية الرقمية ارتباطاً وثيقاً.

٢ - تعبئة الموارد

٧٣ - واصلت منظومة الأمم المتحدة التعاون مع المؤسسات المالية الدولية وأصحاب المصلحة لزيادة تأثير المساعدة التقنية على التنمية. وتعمل مجموعة البنك الدولي مع بلدان أفريقية في إطار اتفاق مجموعة العشرين مع أفريقيا لوضع أطر خطط لدعم الاستثمار الخاص وزيادة نشاط القطاع الخاص. وتدعم المؤسسة المالية الدولية، بوصفها ذراع المجموعة في القطاع الخاص، الشركات التي تعمل في مشاريع إنتاجية مع التركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، بما في ذلك تلك التي تملكها نساء. واستمر تسخير الموارد من خلال طرائق أخرى للتعاون، من بينها أطر التعاون بين الاتحاد الأوروبي وأفريقيا، واليابان وأفريقيا، والصين وأفريقيا.

٧٤ - وموّل مصرف التنمية الجديد، الذي أسسه الاتحاد الروسي والبرازيل وجنوب أفريقيا والصين والهند، مشاريع في أفريقيا بشأن الصناعة الخضراء ومجالات أخرى ذات أولوية. ودعمت الهند إنشاء مركز إقليمي في جنوب أفريقيا في آب/أغسطس ٢٠١٧ ليوفر منبرا للتعاون بين المصرف ومصرف التنمية الأفريقي.

٧٥ - وعُقد منتدى الأعمال للاتحاد الأوروبي وأفريقيا في أبيدجان، كوت ديفوار، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. وقد أتاح فرصة لأكثر من ١٠٠٠ من قادة قطاع الأعمال والمستثمرين من أفريقيا وأوروبا لمناقشة سبل تحفيز الاستثمارات في القطاعات الرئيسية في أفريقيا. ومن الأحداث التي يعترزم المصرف الأوروبي للاستثمار إقامتها بمناسبة يوم أفريقيا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ منتدى لتشجيع تعبئة الموارد. وسينصب التركيز في المنتدى، الذي تشترك اليونيدو في تنظيمه، على التصنيع المستدام.

٧٦ - وفي آذار/مارس ٢٠١٨، نظّمت اليونيدو المنتدى الثاني للاستثمار الدولي في قطاع الصناعات الزراعية، بالاشتراك مع حكومة إثيوبيا. وقد حشد المنتدى استثمارات خاصة في الصناعات التحويلية الخفيفة، مع التركيز على القطاعات التي تنطوي على إمكانات نمو كبيرة. وعُقد منتدى للاستثمار في

الأعمال التجارية الزراعية في روما في تموز/يوليه ٢٠١٧ على هامش اجتماع لوزراء الزراعة في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي معني بجعل الزراعة المستدامة تمثل مستقبلاً للشباب في أفريقيا. وقد بحث المشاركون الإقلال إلى أدنى حد من مخاطر الاستثمار في سلاسل الأغذية الزراعية وناقشوا خطة الاتحاد الأوروبي للاستثمار الخارجي التي وُضعت حديثاً وآليات أخرى للتمويل المبتكر المتاحة للمستثمرين.

٧٧ - وواصل أصحاب المصلحة استكشاف النهج المبتكرة لتعبئة الموارد لدعم الجهود الإنمائية في أفريقيا. وأعدت المنظمة الدولية للهجرة والاتحاد الأفريقي مشروعاً لإشراك المغتربين الأفارقة في التنمية الاقتصادية للقارة. وسيدعم المشروع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في تحديد مغتربيها من أجل إقامة روابط مع قطاعات الاستثمار المحتملة. وتؤدي تحويلات المهاجرين دوراً حيوياً في تحويل الاقتصادات الريفية إلى قطاعات حضرية وصناعية.

نون - التعاون فيما بين بلدان الجنوب

٧٨ - نظم مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب حلقة عمل لبناء القدرات في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لأغراض التنمية المستدامة، عُقدت في مابوتو في آب/أغسطس ٢٠١٧. وقد ساعدت حلقة العمل التقنية، التي دعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على وجود فهم مشترك للتدابير اللازمة لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب بطرائق من شأنها أن تخدم أهداف التنمية المستدامة لبلدان الجنوب.

٧٩ - وتم التوصل إلى اتفاق بشأن إنشاء مصرف التكنولوجيا لأقل البلدان نمواً، تماسياً مع قرار الجمعية العامة ٢٥١/٧١. ويمثل الاتفاق معلماً تاريخياً هاماً في الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز القدرة في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار في أقل البلدان نمواً. وقد افتُتح المصرف في ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٨ في غيبيزي، تركيا. وسيركز المصرف، أثناء السنة الأولى لعمله، على إعداد تقييمات للاحتياجات من حيث العلم والتكنولوجيا والابتكار وعلى تعزيز الوصول الرقمي إلى البحوث والمعارف التقنية في بلدان مختارة من أقل البلدان نمواً. وسيموّل المصرف من التبرعات من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وغيرها من أصحاب المصلحة.

٨٠ - وفي أثناء الاجتماع الثامن للجنة الوزارية الثلاثية التي تضم الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، الذي عُقد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، وقّع وزراء خارجية البلدان الثلاثة اتفاقاً بشأن إنشاء صندوق استثماري لضمان استمرارية مساهماتها في مرفق الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا للتخفيف من وطأة الفقر والجوع، الذي يديره مكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

٨١ - ويغطي مشروع تجاري واستثماري تابع لمركز التجارة الدولية بشأن دعم التجارة والاستثمار الهنديين لصالح أفريقيا قطاعات البقليات والمنسوجات والقطن والجلود. وهو يستجيب للتحديات التي تواجهها إثيوبيا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وكينيا في زيادة تجارتها وروابطها السوقية وتنويعها. ويرمي المشروع، الممول من إدارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة، إلى زيادة قيمة معاملات الأعمال التجارية بين الهند وشرق أفريقيا من خلال إيجاد قدرات إنتاجية وتحسين الدخل.

ثالثا - المسائل الشاملة

ألف - إدماج المرأة في التنمية الصناعية

٨٢ - انتهت المرحلة الأولى من مشروع يستغرق ثلاث سنوات ويرمي إلى تعزيز الإدماج الاقتصادي للمرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تنفذه اليونيدو بتمويل من إيطاليا، نهاية ناجحة في أيار/مايو ٢٠١٨. وقد عزز المشروع الشبكات الإقليمية والوطنية لاتحادات الأعمال النسائية في تونس والجزائر والمغرب، وأتاح فرصا في مجال مباشرة الأعمال الحرة كما أتاح سبل الوصول إلى التمويل والأسواق. وتلقى نحو ٢٨٠ امرأة مساعدة في صياغة المشاريع. وأعدت اليونيدو، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة والفاو، مرحلة ثانية من المشروع ستستفيد من خبرة كل شريك، لا سيما في مجالي السياسات والدعوة، للمساعدة على تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة.

٨٣ - وزود مشروع للصناعة الإبداعية النساء الضعيفات في مدغشقر بالمهارات اللازمة لزيادة إيراداتهن والإسهام في الاقتصاد الوطني في الوقت ذاته. فقد مكّن ذلك المشروع، الممول من حكومة النرويج وتنفذه اليونيدو، النساجات من زيادة دخلهن من أقل من دولار واحد إلى ٣ دولارات يوميا. ووسّع المشروع نطاق استخدام علامة "Tsara" من الأقمشة إلى المقاعد والحقائب والموائد والمخضر المنسوجة، المصنوعة كلها باستخدام مواد محلية. وقد وردت طلبات لشراء تلك المنتجات من إيطاليا وسويسرا، وستتخرج أول طالبات يحملن درجة ماجستير في التصميم بحلول نهاية عام ٢٠١٨.

٨٤ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، نظمت المنظمة العالمية للملكية الفكرية، بالاشتراك مع مكتب براءات الاختراع في اليابان، منتدى إقليميا بشأن الابتكار والملكية الفكرية كمحركين للأعمال التجارية الزراعية التنافسية. ووفر المنتدى، الذي عُقد في الدار البيضاء، بالمغرب، منبرا للنساء العاملات في مجال البحوث الزراعية والأعمال التجارية الزراعية في أفريقيا لمناقشة جملة أمور من بينها الاستخدام الفعال لنظم الملكية الفكرية لتحقيق التنمية الاقتصادية.

باء - عمالة الشباب

٨٥ - إن مرفق تنمية التعلم والمعرفة الذي تديره اليونيدو، وهو منبر يعزز تنمية المهارات الصناعية في أوساط الشباب، ينخرط حاليا في ١٠ شراكات إنمائية بين القطاعين العام والخاص. وبدعم من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي وشركة تصنيع سويدية متعددة الجنسيات، يتابع ٤٢٠ شابا وشابة في زامبيا دورات دراسية في الهندسة والعلوم التطبيقية في مركز تدريبي تم تطويره حديثا. ويتعلم الطلبة في المغرب تقنيات جديدة لإدارة المياه الصناعية والبلدية من خلال تكنولوجيا الواقع المعزز. وقد تعاون البنك الدولي واليونيدو في إثيوبيا لزيادة التحاق الإناث بدورات التدريب المهني التي يهيمن عليها الذكور.

٨٦ - وكشف برنامج مركز التجارة الدولية لتمكين الشباب في غامبيا عن خريطة طريق في ١٦ أيار/مايو ٢٠١٨ لتحسين المهارات، وتعزيز مباشرة الأعمال الحرة، وإيجاد عمالة وذلك في محاولة لمعالجة الأسباب الجذرية للهجرة غير النظامية. ويسير البرنامج على الطريق نحو تحقيق أهدافه المتمثلة في إيجاد ٤٠٠٠ فرصة عمل، وتحسين مهارات ٤٠٠٠ شاب وشابة، ومساعدة ٤٠٠٠ شاب وشابة آخرين على الحصول على تمويل. وقد ضم المشروع أكثر من ٢٠ شريكا من الشركاء في التنفيذ تماشيا مع تعهد مركز التجارة الدولية بالاستناد إلى الهياكل القائمة ونشر الخبرة المتاحة.

٨٧ - ويقوم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بتنفيذ مشروع يتصدى لمعدل البطالة المرتفع في أوساط الخريجين الشباب في تونس، مع التركيز على إيجاد فرص عمل خضراء. ويُتاح التمويل البالغ الصغر للشباب الراغبين في إقامة شركة تكنولوجيا خضراء أو نظيفة خاصة بهم.

٨٨ - وتماشيا مع خريطة طريق الاتحاد الأفريقي بشأن تسخير العائد الديمغرافي من خلال الاستثمار في الشباب، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان ١٤ بلدا في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي في إعداد ملامح ديمغرافية وطنية أدت إلى الاستثمار في عمالة الشباب وتعليمهم وتمكينهم.

رابعا - الاستنتاجات والتوصيات

٨٩ - يتطلب تحقيق رؤية برنامج العقد تحويل البلدان الأفريقية إلى مواقع تنافسية للإنتاج الصناعي. فإعادة هيكلة اقتصادات تلك البلدان وتنويعها من التدابير اللازمة لوضعها على مسار النمو المستدام. ولزيادة نصيب الفرد العام من الناتج المحلي الإجمالي على مدى السنوات العشر القادمة، من اللازم أن تعتمد أفريقيا على طائفة من الاستراتيجيات والشراكات، وتبني مؤسسات قوية، وتهيئ مناخا صالحا للاستثمار. والأفضل أن تركز الجهود الدولية على البرامج والمشاريع التي ستفضي إلى الاعتماد على الذات، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، والشمول، من خلال التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة. ونجاح تنفيذ برنامج العقد رهن بتولي الحكومات زمام الأمور والقيادة؛ وتهيئة بيئة معززة مواتية للأعمال التجارية؛ وإعطاء الأولوية للقطاعات التي تنطوي على إمكانات كبيرة لتحقيق النمو والحد من الفقر؛ وإقامة شراكات قوية لتعبئة الموارد المالية وغير المالية.

٩٠ - والتنبؤات بأن قيمة استهلاك الأغذية في أفريقيا ستزيد بمقدار ثلاثة أمثال في السنوات الثلاثين القادمة تُبرز ضرورة تعزيز الصناعات الزراعية في القارة من خلال زيادة القيمة المضافة للموارد الطبيعية وبناء القدرات التجارية. كما أن تقوية الروابط بين المزارعين والصناعات الزراعية وتعزيز صفوف صغار المنتجين من العوامل التي يمكن أن تعزز أوجه كفاءة سلسلة الإمداد، وتحسّن سبل الوصول إلى الأسواق المحلية والعالمية، وتزيد الدخل. وربط الأعمال التجارية الزراعية بالسياحة يمكن أن يدرّ عائدات اجتماعية واقتصادية، لا سيما في المناطق الريفية.

٩١ - ويجب تكييف تنمية المهارات في أفريقيا على نحو يلبي متطلبات أسواق العمل السائدة. ومن شأن تقديم الدعم من البلدان المانحة في شكل تمويل ومعدات تقنية ورأسمال وروابط بين التعليم المهني المدرسي وأصحاب العمل على الصعيدين الإقليمي والدولي أن يعزز رأس المال البشري المحلي. وستتطلب التنمية الصناعية في المستقبل وجود قوة عمل يمكنها الاستفادة من التكنولوجيات والابتكارات الجديدة فضلا عن أصحاب المشاريع القادرين على المنافسة في الأسواق الدولية.

٩٢ - وللموارد المالية وغير المالية دور حيوي في نجاح برنامج العقد. وينبغي للمجتمع الدولي، بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة، مواصلة إقامة شراكات جديدة لتعبئة الموارد المالية وغير المالية. وإجراء مشاورات منتظمة بين الشركاء المعنيين بتنفيذ العقد سيُسهم في فعاليته وكفاءته. والمجتمع الدولي مدعو إلى تعزيز دعمه المالي وتحقيق التقارب بين تدفقات المساعدة الإنمائية الرسمية والاستثمارات في اتجاه سياسات صناعية محددة تتولى البلدان زمامها لكفالة أن يكون للتنمية اثر فعال ومجدٍ.